‹ صفحة 305 › ودعا إلى المبارزة فأحجموا عنه حتى برز إليه علي عليه السلام فقتله ؟ والذي نفس حذيفة بيده لعمله ذلك اليوم أعظم أجرا من أعمال أمة محمد صلى ا عليه وآله إلى هذا اليوم وإلى أن تقوم الساعة (1) . توضيح : [قوله] : " إني لآخذ منك " : لعله استفهام إنكاري : أي إني لا أحتاج إلى فضول علمك وثمرات رأيك ، شبهها بما ينبذ من فضول الغزل عند الحياكة لمناسبة كون الملعون حائكا . وقال الجوهري : الهمس الصوت الخفي . وهمس الأقدام : أخفى ما يكون من صوت القدم . وقال : الرمة : قطعة من الحبل بالية ومنه قولهم : " دفع إلي الشئ برمته " . وأصله أن رجلا دفع إلى رجل بعيرا بحبل في عنقه ، فقيل ذلك لكل من دفع شيئا بجملته . وقال : عتلت الرجل أعتله وأعتله إذا جذبته جذبا عنيفا ، والعتل : الجافي الغليظ . وقال : الزنيم : المستلحق في قوم ليس منهم [و] لا يحتاج إليه وقيل : هو اللئيم الذي يعرف بلؤمه . قوله " تحت جذع كافر " . بالإضافة ويحتمل التوصيف ، قال [الفيروزآبادي] في القاموس : الكافر من الأرض : ما بعد عن الناس . والكفر : الخشبة الغليظة القصيرة . والأول أظهر . وقال [الجواهري] في الصحاح : الطمار : المكان المرتفع . وقال : التقريض : مدح الإنسان وهو حي . وقيل مدحه بباطل أو حق .

---

(1) وهذا المعنى قد رواه الحافظ الحسكاني بأسانيد في تفسير الآية : (25) من سورة الأحزاب في الحديث : (634) وما بعده من كتاب شواهد التنزيل : ج 2 ص 5 . ورواه أيضا عن مصادر العلامة الأميني رحمه ا في الغدير : ج 7 ص ، 206 ط بيروت .